الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون المحلية
ولاية باجـــــــة
بلديـة باجـة

محضر جلســـــــة

الموضـوع : **الجلسة التمهيدية للدورة العادية الرابعة للنيابة الخصوصية لبلدية باجة لسنة 2017.**

التاريخ : الخميس 26 أكتوبر 2017 على الساعة الثالثة بعد الزوال .

المكان : قصر البلدية

الإشراف: منية الطويهري بلطي رئيس النيابة الخصوصية لبلدية باجة

الحاضـرون:

- الدكتورة آمال كدوس : عضو النيابة الخصوصية
- فتحي الجبالـــــــي : عضو النيابة الخصوصية
- سامي المالكي مدير الشؤون الإدارية والمالية : مكلف بالكتابة العامة
- رؤساء المصالح الإدارية والفنية للبلدية
- الإطارات الجهوية والمحلية والأمنية ،ممثلي المجتمع المدني ، ممثلي وسائل الإعلام والمواطنين

إفتتحت الجلسة السيدة **منية الطويهري بلطي رئيس النيابة الخصوصية لبلدية باجة** بكلمة رحبت في مستهلها بالحاضرين من الإطارات الجهوية والمحلية والإطارات الأمنية والإدارية ومكونات المجتمع المدني من جمعيات ومنظمات و أحزاب سياسية وممثلي وسائل الإعلام بالجهة و السادة المواطنين الذين شكرتهم على حضورهم المكثف مبينة لهم أن هذه الجلسة التمهيدية للنيابة الخصوصية مخصصة للاستماع إلى تدخلاتهم واقتراحاتهم والإطلاع على مشاغلهم وتطلعاتهم الآنية والمستقبلية بخصوص العمل البلدي في عديد المجالات التي تهم متساكني المنطقة البلدية والتي يمكن أن يتم عرض البعض منها على اللجان البلدية المختصة ثم عرضها خلال الدورة العادية الرابعة لسنة 2017 للتداول في شأنها ثم أحالت الكلمة للحاضرين وكانت تدخلاتهم كالتالي :

1- علي بن حميدة الكافي : تذكير باستيلاء البلدية على عقار يمسح حوالي 400 م2 تابع لهم بنهج "حنبعل " والتصرف فيه دون وجه حق من طرف أشخاص مكنتهم البلدية من تركيز أكشاك ورخص انتصاب يستغلونها ويقومون بتسويغها للغير بمبالغ هامة رغم أنه يملك كل المستندات التي تؤكد حقوقه في هذا الملك ، وهو متضرر بسبب المصاريف الباهظة التي بذلها لتعيين الخبراء والمحامين والقضية مازالت جارية لدى المحاكم المختصة وينتظر حكم المحكمة الإدارية و الى حد الآن لم يتلقى ردا وهو يلتمس إنصافه ، مع العلم أنه تم الإستيلاء على مناطق خضراء وأنهج مبرمجة بمثال التهيئة العمرانية لمدينة باجة والبلدية لم تحرك ساكنا .

2- حاتم الكافي : طالب بإجراء معاينة ميدانية من طرف لجنة مختصة للعقار التابع لهم بنهج حنبعل للتثبت من الوضعية وإرجاع الحق الى أصحابه والصادر في شأنه حكم استحقاقي لفائدتهم بعد أن بذلوا مصاريف باهظة والبلدية تواصل المماطلة وتقول لهم انتظروا حكم المحكمة الإدارية متسائلا الى متى هذا الإنتظار والوضعية لم تتغير.

3- علاء بن منصف العمدوني : شاب يتعاطى مهنة بيع الورود ومشموم به مفترق ساحة 14 جانفي وهو الوحيد الذي يمتهن النشاط بمدينة باجة ويقطن بحي المنظر الجميل ومسؤول عن عائلة وظروفه الإجتماعية صعبة ، تم اخراجه بالقوة بعد الثورة من المكان الذي كان يشتغل فيه وهدم براكة تابعة له والفضاء الذي كان يستغله تم بيعه بمبلغ باهض لايقدر عليه وهو يطلب مساعدته لأنه ضعيف الحال صاحب عائلة .

4- محمد صالح الرمضاني : يقطن بجنان المغراوي وتم تمكينه من تحسين المسكن في إطار برنامج إزالة الأكواخ سنوات الستينات مع العلم أن الأرض التي بنى عليها **تابعة لأملاك الدولة** ورغم ذلك تم إصدار قرار هدم في شأنه ولم يتم إصدار **قرارات في بقية الأجوار** وهو يطلب إجراء معاينة على عين المكان للبنايات الموجودة للتثبت وإنصافه .

5- مكرم القاسمي: عبر عن استغرابه من الفوضى التي تشهدها **المقبرة** في غياب الصيانة والنظافة والإعتداء على القبور بالإضافة الى خلع أحد الأبواب بصفة متكررة والذي يستغله أحد مربي الحيوانات لدخول حيواناته للمقبرة للإعتداء على حرمة المقابر و عدم وجود حراس لحماية الزوار من المنحرفين والمجرمين مع العلم أن المواطنين على إستعداد لتقديم المساعدة للبلدية والإعتناء بالمقبرة .

6- زهير طبوبـــي: طالب بتمكينه من موقع لتركيز كشك بمحطة سيارات الأجرة جندوبة باعتباره صاحب إعاقة بيده وله عائلة علما وأنه كان سابقا من المنتصبين كبائع للخضر والغلال أمام المغازة العامة وتم منعه من ذلك وبقي عاطلا عن العمل .

7- حنان قاسمي: تساءلت عن الطريقة التي تم بها إسناد **صفقة رفع وكنس الفضلات إلى إحدى الشركات وبرنامج عملها** خاصة وأنها شرعت في عملية التنظيف منذ مدة ورغم ذلك بقيت عملية رفع الفضلات غير منتظمة بحي باجة الجديدة كما أشارت إلى تعمد المؤسسات المتواجدة بباجة القاء فضلاتها بالطرقات وبمداخل المدينة والبلدية تتساهل مع المخالفين ويجب عليها تكثيف عمليات المراقبة لردعهم خاصة وأنه اصبح لديها جهاز شرطـة بيئية شرع في العمل منذ مدة .كما تساءلت عن الجهة التي تسند تراخيص الى اصحاب المغازات العامة التي تسبب تركيزها في بعض الاماكن خاصة منها الشعبية في مشاكل للمهنيين الصغار مثل العطارة والأكشاك وغيرهم بعدم الإقبال على محلاتهم .

8- بشير الزايدي : نبّه في تدخله الى خطورة الإصرار على غلق الروضة البلدية باعتبارها منارة بمدينة باجة وتقوم بدور تربوي واجتماعي هام وأكد أن المجتمع المدني يقظ وسيتحرك بقوة لمنع تنفيذ مثل هذا القرار الذي جاء نتيجة معاينة قامت بها مرشدة اجتماعية ليس من مشمولاتها اتخاذ مثل هذه القرارات و صدر في بداية الموسم الدراسي وهو قرار غير مسؤول سيتسبب في تشتيت تلاميذ هذه الروضة كما عبر عن استيائه من الهرسلة التي تعرض لها أعوان هذه الروضة وإطاراتها و أشار الى أن الدستور التونسي في توطئته نبه الى بعض الممارسات مثل الفساد واستغلال النفوذ وأكد أن المجتمع المدني متماسك وهناك من يريد الإستكراش عن طريق الإشغال الوقتي للملك العمومي الذي من المفروض أن يمنح لفائدة العائلات ضعيفة الدخل وليس لأصحاب النفوذ .كما تعرض كذلك الى الصعوبات والصد الذي يتعرض له الذين يرغبون في الإستثمار من مواطنينا بالخارج .

09- منصف العجرودي : طالب بمراجعة مكونات **مشروع تهيئة ملعب كرة السلة** بإضافة مكونات أخرى كتغطية الملعب وتبليط الأرضية وبصفته كاتب عام لجمعية كرة السلة مراعاة هذه الجمعية عند عملية اسناد التمويل العمومي لأنه هناك أكثر من 200 شابة وشاب ينشطون بهذه الجمعية . و بخصوص البناء الفوضوي أكد أنه يتم خارج التوقيت الإداري وأيام السبت والآحاد وبالتالي وجب على البلدية تكثيف المراقبة في هذه الأوقات ، كما تساءل عن تاريخ انطلاق مشروع الـ:15 كلم من الطرقات بمدينة باجة وأسباب تأخيره بالإضافة الى استغلال الفضاء الموجود أمام الكنيسية بطريقة فوضوية من قبل البعض لركن سياراتهم وهو مايقلق المترجلين .

10- مسؤولة بشركة ستيل باجة : ذكرت أنها تقدمت للبلدية منذ مدة بمطلب للحصول على شهادة في صبغة عقار من البلدية لقطعة الأرض المقام عليها شركة ستيل باجة لإستكمال ملف الحصول على شهادة وقاية من الحماية المدنية .

11- رضوان الورهاني استاذ تعليم ثانوي : طالب بالعناية أكثر بتعبيد الطرقات ورفع الفضلات والتشجير ورفع لافتات تحث على السلوك الحضاري ، كما تسائل عن غياب الفضاءات العمومية وحتى الموجود منها كالحديقة العمومية والمنتزه فهي تحتاج الى صيانة سورها الخارجي وتتكاثر بها الأوساخ والفضلات وتعريفة الدخول اليها مرتفعة ، وحول الإستغلال المفرط للرصيف ذكر أن هذه الظاهرة تصل الى حد الفوضى ايام الثلاثاء والسبت من كل أسبوع حيث يكتسح الرصيف هؤلاء المنتصبين وأصحاب المحلات التجارية . كما أضاف أن سكان منطقة سيدي عسكر الشقاقة يطالبون بالماء الصالح للشراب ويشتكون من التعريفة المرتفعة للدخول لسوق الدواب وأكد أن بعض الأرياف تزخر بفرص الإستثمار وهي غير مستغلة الى حد الآن وسكانها يشتكون من ارتفاع أسعار المواد والأعلاف والمعيشة بصفة عامة .

12- مجموعة من متساكني حي المنار الخامس : حول وضعية البناء الفوضوي بالحي وذلك بتواصل البناء على مستوى الوادي والمنطقة الخضراء و غلق الطريق مما تسبب في لهم في مشاكل مع الأجوار .

السيدة رئيسة النيابة الخصوصية :

في ردها على بعض التساؤلات الواردة أعلاه ، أوضحت السيدة رئيسة النيابة الخصوصية مايلي :

هناك تحديات كبيرة على مستوى العمل البلدي اثر **تعميم النظام البلدي وتوسيع رقعة البلدية** سواء من خلال احداث أحياء جديدة أو أضافة مناطق جديدة وبعيدة وهو ما يتطلب تكاتف جهود كافة الأطراف خاصة من المجتمع المدني لما فيه مصلحة الجهة ، فبخصوص الروضة البلدية بيّنت أنها مكسب للجميع من خلال دورها التربوي والإجتماعي وقد فوجئنا بالتنبيه الصادر بتاريخ 09/19 / 2017 والمتعلق بإخلاء الروضة والبلدية تقوم حاليا ببعض أشغال الصيانة بقيمة 10 آلاف دينار التي ستنتهي خلال العطلة المدرسية القادمة لشهر نوفمبر 2017 ومبرمج بالمخطط الإستثماري البلدي التشاركي لسنة 2016 مشروع لصيانتها بقيمة 100 ألف دينار نأمل أن ينطلق في القريب العاجل بعد تذليل كل الصعوبات.

وحول المقبرة الإسلامية بينت السيدة رئيسة النيابة الخصوصية أنها من الإشكاليات الحقيقية التي تعاني منها البلدية بسبب تربية الحيوانات التي تدخل الى المقبرة من الباب الخلفي علما أنه يوجد قرار منع تربية هذه الحيوانات بالمنطقة البلدية ويتم الإتصال يوميا بالشرطة البلدية لأخذ الإجراءات اللازمة وأصبح من الضروري التفكير في ايجاد مقبرة أخرى لأن المقبرة الإسلامية الحالية أصبحت عاجزة عن قبول موتى جدد ولا توجد بها ممرات واضحة ومكان لقبول العزاء والبلدية تقوم

بعمليات صيانتها سابقا عن طريق اتفاقية مع احد الخواص لكن بعد سنة 2011 تم إلغاء هذه الاتفاقية وهناك تفكير في دعم آليات النظافة والكنس بالمقبرة والعناية بها أكثر .

وبالنسبة لــملف قضية عائلة علي الكافي ضد بلدية باجة سوف تذعن للاحكام الصادرة ضدها اذا كنت واضحة وسيتم فتح بحث تحقيقي فيما يتعلق ببيع الأصول التجارية للأكشاك التابعة للبلدية دون الرجوع الي البلدية و دعت الى مساعدة الإدارة بكل المعلومات في شأن هذا الموضوع لوضع حد لهذه التجاوزات خاصة لمعالجة الوضعيات الإجتماعية الصعبة و التدخل لمساعدتهم و هو أمر ليس بالهين في هذه الظروف الإقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد .

والنيابة الخصوصية الحالية تعمل في ظروف صعبة لإدارة الشأن العام وخاصة رئيستها بالتوازي مع عملها كمعتمدة لعدم وجود برامج لمساعدة الفئات الهشة في السكن و الحضائر خلال سنة 2017 ، ففي ملف الأكشاك لم يقع إسناد أي كشك خلال الفترة الحالية وهناك لجنة خاصة لابد أن تنظر في هذا الملف بدراسة كافة المطالب وإسنادها الى مستحقيها .

أما بالنسبة للمشاريع المبرمجة بالمخطط الاستثماري البلدي التشاركي لسنة 2016 فهناك ثلاثة مشاريع كبرى ستنطلق في القريب العاجل وهي :

- مشروع تهذيب حي عين الباردة بقيمة1700 ألف دينار: حيث تحصل على موافقة اللجنة الجهوية لمراقبة الصفقات و ستنطلق الأشغال في بداية شهر ديسمبر 2017 .
- مشروع تعبيد الطرقات بقيمة 1500 ألف دينار: وافقت عليه الجنة الجهوية للصفقات وسيقع التدخل في أحياء المنارات والمحلة وحي الهناء .
- مشروع التنوير العمومي بقيمة 500 ألف دينار : سيتم عرض تقرير فرز العروض على اللجنة الجهوية لمراقبة الصفقات بعد المرور الى العرض الثاني .

وبالنسبة لمشروع تعبيد الـ : 15 كلم فهو بصدد الدرس على مستوى اللجنة العليا للصفقات ونأمل أن يقع تجاوز بعض الإشكاليات التي تعرقله لينطلق في القريب .

- بالنسبة لإشكالية البناء الفوضوي بحي الضمان فقد أفادت رئيسة النيابة الخصوصية أنها ستعقد جلسة عمل خلال الأسبوع القادم بحضور كافة الأطراف المعنية لوضع حد لهذه الظاهرة و اتخاذ الإجراءات الإدارية اللازمة ضد المخالفين .
- بالنسبة للإشكاليات البيئية فإننا نأمل أن يساهم جهاز الشرطة البيئية في تقليص المخالفات بهذا الشأن و الحد منها في أقرب الآجال .

وفي خاتمة الجلسة دعت السيدة رئيسة النيابة الخصوصية كافة مكونات المجتمع المدني من منظمات وأحزاب وجمعيات الى التعاون مع البلدية لفض العديد من الإشكاليات والنهوض بالعمل البلدي لما فيه خير الجهة .

هذا ورفعت الجلسة في حدود الساعة السادسة مساء .

باجـة في :07 نوفمبر 2017

رئيسة النيابة الخصوصية لبلدية باجة

منية الطويهري بلطـــــي

رئيس النيابة الخصوصية لبلدية باجة
منية الطويهري البلطي